

العزلة السياسية تصيب التيار بـ"انشقاقات" .. الكشف عن أسباب التجميد الحقيقية و احتماليات "العودة"



[وكالة رويترز الدولية](#) للانباء، كانت السبابة بتوقع وقوع الصدر تحت "العزلة الكلية" في حال استمرار انسحابه من العملية السياسية دون المرور باي نشاط، ذلك التوقع كان ينفية توقعات أخرى بتحركات سياسية سيقوم بها التيار الصدري في حال تمرير قانون انتخابات سانت ليغو المعدل عبر البرلمان العراقي، الامر الذي تحقق دون ان يكون للتيار الصدري اعتراض كبير في الشارع.

ضعف رد الصدر على تمرير قانون سانت ليغو واقتران موقفه بقراره الأخير في الرابع عشر من ابريل الحالي تجميد التيار الصدري بشكل كلي لمدة عام واحد، اشارت اليه وسائل الاعلام ومنها [الاسوشيتد برس](#)، على انه دليل اخر على وقوع الصدر تحت "العزلة السياسية" بشكل كامل، امر أكده أيضا اغلاقه لحساباته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، والذي كان يستخدم بحسب الوكالة، لتحرك التيار الصدري وتحشدهم نحو النشاطات التي يرغبها الصدر.

الخلافات بين الصدر وايران كان لها دور "كبير" في قيادة الزعيم الشعبي نحو العزلة بحسب وصف [شبكة المونيتور](#) الدولية، والتي بينت أيضا ان تلك الخلافات وعلى الرغم من شدتها الكبيرة، الا ان الصدر ما

يزال بنظر الإيرانيين "حليف مهم" يمكن العودة إليه في حال الحاجة، الأمر الذي قالت أنه يمنعها الآن من تحريك أذرعها في العراق والتي قالت أنها سيطرت على الحكومة العراقية من خلال حكومة محمد شياع السوداني، نحو تفكيك التيار الصدري بشكل كلي، على الأقل في الوقت الحالي، بحسب قولها.

إيران لم تقرر بعد "تفكيك التيار" .. عزله يكفي للآن

الشبكة أوضحت خلال تقريرها، أن الصدر وعلى الرغم من الموقف العدائي الذي اتخذته ضد إيران والتي قالت أنه بات واضحاً من خلال مضامين وسائل الإعلام المرتبطة بالتيار الصدري بالإضافة إلى الخطب والشعارات التي تقدم من أتباعه وقادة تياره ضد طهران ودورها في العراق، لم يتعرض لمحاولة "تفكيك" من قبل حكومة الإطار التنسيقي التي قالت أنها مقربة من طهران، والتي حصلت على السلطة الكاملة عبر البلاد بعد انسحاب الصدر وتياره.

التقرير الذي نشرته الشبكة، كشف عن أن وزارة الثقافة الإيرانية، والتي تقود مضامين بعض وسائل الإعلام في العراق والتي تمول من قبلها أو عبر الأحزاب السياسية المرتبطة بها في العراق بشكل مباشر، أرسلت تعليمات مشددة بـ "عدم مهاجمة أو انتقاد الصدر بأي شكل من الأشكال"، بالإضافة إلى "عدم تقديم شخصية الصدر كمعارض للنفوذ الإيراني في العراق"، بحسب وصفها.

الموقف الإيراني من الصدر فسرتة الشبكة على أنه جزء من سياسة إيران تجاه الإطار التنسيقي في العراق والتيار السياسي الشيعي بشكل عام، مؤكدة أن وكالات الإعلام الإيرانية الرسمية، تكشف وبشكل مستمر عن أن جزء كبير من الإطار التنسيقي ما يزال "يرغب بإعادة الصدر إلى العملية السياسية وتوحيد البيت الشيعي"، بالإضافة إلى أنه "أحد الشخصيات المركزية لمحور المقاومة المعادي للولايات المتحدة الأمريكية وتواجدها في العراق".

موقف الصدر من الولايات المتحدة والعلاقات التي يحظى بها مع قادة الإطار، لم تكن الأسباب الوحيدة التي أبقت يد إيران بعيدة عن محاولة استغلال النفوذ الحكومي لتفكيك تياره بشكل كامل عقب انسحابه، بحسب الشبكة، موضحة "ما تزال إيران حتى اللحظة ترى في الصدر حليف مهم يمكن العودة إليه عند الحاجة، ذلك الموقف مدفوع بمحاولة إيران الحفاظ على البيت السياسي الشيعي موحدًا دون تفريقه نحو "الاحضان الأمريكية" بحسب وصفها.

التوافق الايدلوجي في النظرة الى الإسلام السياسي كانت أيضا جزءا من قرار ايران إبقاء التيار الصدري في البلاد بحسب وصف الشبكة التي قالت ان ايران "لن تعزل الصدر كليا عن العملية السياسية العراقية طالما يتفق معها في طرح الإسلام السياسي"، مضيفة "نلك الأسباب ليست الوحيدة أيضا ، فالتاثير الكبير الذي يملكه الصدر على الشارع العراقي هو اكبر بكثير بالمقارنة مع باقي القادة الشيعة السياسيين عبر البلاد، الامر الذي يدفع ايران للتفكير بان إبقاء الصدر موجودا سيوفر لها إمكانية استخدام اتباعه لاحقا خصوصا ضد التواجد الأمريكي في العراق الذي يمثل أهمية قصوى لإيران".

التجميد نتيجة لـ "الانشقاقات" التي تبعت الانسحاب

قرار الصدر المثير للجدل بتجميد تياره لمدة عام كامل، أعاد الى الواجهة تقرير وكالة رويترز الدولية المنشور في الرابع من نوفمبر خلال العام الماضي، والذي اكدت خلاله وجود "خلافات داخلية بين قادة التيار الصدري" حول قرار الانسحاب من العملية السياسية والذي اعده البعض تسليما للسلطة ولامر التيار للأحزاب السياسية المرتبطة بطهران، والتي يعارض وجودها التيار الصدري.

ما قالت الوكالة انه "تذمر" من تسليم الصدر السلطة للأحزاب التي يتهمها التيار بـ "الفساد" توقعته ان يتحول خلال الفترة المقبلة الى "انشقاقات" داخل التيار الصدري بسبب تضارب المواقف والتمن الكبير الذي توقع افراد التيار دفعه مقابل تسليم السلطة لاحزاب الاطار التنسيقي.

ذلك التذمر قوبل باشارات من الصدر للعودة الى العملية السياسية بشكل اقوى من السابق وعزل الأحزاب المنافسة بشكل كلي عن السلطة بحسب ما بينت رويترز، التي قالت ان تخطيط الصدر لعودته اشترط على نفسه خلاله بعدم التسبب بنزاع اهلي بين الشيعة، الامر الذي قاد الى تأخير التحرك السياسي للتيار الصدري بشكل كبير ما يزال مستمرا حتى اليوم.

توقعات العودة الصدرية تصاعدت مع بطولة خليجي 25 التي أقيمت في محافظة البصرة واقتترنت بتحركات صدرية في المجال الرياضي بحسب ما بينت [مجلة دارالربويكلي](#) في تقرير نشرته مطلع العام الحالي، متوقعة ان يلعب الصدر "ورقة رابحة ضد ايران" من خلال استغلال البطولة سياسيا وخصوصا ضد أحزاب الاطار التنسيقي التي قالت انها "لم تتوقع ان ترى الصدر في صور مع رياضيي العراق ويحمل كأس الخليج"، الامر الذي قالت انه "رسالة سياسية" الى منافسيه.

إصرار الصدر على استخدام مفردة "بطولة الخليج العربي" خلال البيانات الرسمية التي تبعت مقابلاته مع الرياضيين، قالت المجلة انه تحرك سياسي يهدف الى تعزيز صورة الصدر كـ "قائد شعبي وطني" ضد أحزاب يتهمها بالتعبية لإيران والخضوع للتأثيرات الأجنبية ومنها الامريكية، مؤكدة "الصدر يخطط الان للعودة الى العملية السياسية من خلال ورقة الرياضة".

توقعات المجلة لم تؤد الى نتيجة مباشرة حيث فشل التيار الصدري في استخدام الاحداث والمناسبات الرياضية للعودة مرة أخرى الى الساحة السياسية بشكل اكبر من السابق، ذلك الفشل كشف عن أسيايه مؤخرا بعد قرار التجميد المباعث الذي فاجئ وسائل الاعلام الدولية والمحلية.

شبهات "فساد" و"شقاقت" .. أسباب التجميد تكشف

القرار الذي اتى بعد فترة "سبات سياسي" عانى منها التيار الصدري خلال الأشهر الماضية على الرغم من الفرص العديدة للعودة الى العملية السياسية بشكل كبير، كشفت عن بعضها وكالة الاسوشيتد برس في تقرير نشرته في الرابع عشر من ابريل الحالي، مؤكدة ان "شبهات فساد" تحوم حول التيار الصدري وافراده، كانت احد الأسباب الأساسية لقرار التجميد.

الصدر وعبر مواقفه الرسمية التي أوردتها الوكالة، أشار الى ان أسباب اتخاذه قرار التجميد يعود الى ظهور جماعة تعرف باسم "اهل القضية" والتي تؤمن بان الصدر هو الامام المهدي، احد الائمة المقدسين لدى الشيعة والمتوقع عودتهم مع حلول الأيام الأخيرة باطار ديني، هذه الجماعة والتي قالت الوكالة ان الحكومة العراقية اطلقت تحقيقا لملاحقة افرادها تضمن اعتقال ما يزيد عن 65 فردا منها، أوقعت الصدر "في حرج" امام القادة الدينين الاخرين في العراق، بحسب ما اشارت اليه الوكالة.

الوكالة قالت أيضا ان "شبهات فساد" تحوم حول افراد وقادة داخل التيار الصدري كانت السبب الرئيس الذي دفع الصدر لاتخاذ قراره المثير للجدل، مبينة "التغريدة التي أصدرها الصدر واكد خلالها انه لن يستطيع اصلاح العراق ان كان غير قادر على اصلاح التيار الصدري ذاته، تؤكد المعلومات التي وردت حول أسباب اتخاذه قرار التجميد والتي تضمنت شبهات فساد تحوم حول التيار".

المعلومات التي أوردتها الوكالة اشارت أيضا الى ان ظهور جماعة "اهل القضية" وغيرهم هو احد اشكال

"الانشاقات" الداخلية التي بات التيار الصدري يعاني منها عقب انسحابه من العملية السياسية وتسليم مقاعده البرلمانية لمنافسيه السياسيين، فيما اشارت [شبكة ذا ناشيونال نيوز](#) في تقرير نشرته في الثامن عشر من ابريل الحالي، الى ان اعتراف الصدر بوجود "فاسدين" داخل تياره هو إقرار غير مباشر بوجود انشقاقات داخل التيار يتطلب معها تحرك مباشر من قبله لإقصائها قبل الخوض باي محاولة للعودة الى العملية السياسية مرة أخرى.

ذا ناشيونال نيوز اكدت أيضا ان قرار الصدر تجميد تياره والخروج من العملية السياسية هو الثامن من نوعه الذي يتخذه خلال حياته السياسية، موضحة "في كل مرة كان الصدر يعود مرة أخرى"، متوقعة ان يكون قرار التجميد والعزلة السياسية الحالية "مؤقتا" كما سابقه.